اعداد و اشراف / الطاف محمد عبدالله

نافذة

انفلونزا الطيور في ورشة

تحت شعار(المخاوف من قدوم وانتشار أنفلونزا الطيور في اليمن)
عن طريق الطيور المهاجرة والاحتياجات الوقائية اللازمة للحد من تطوره كوباء.. أختتمت ورشة العمل جلستها والتي نظمتها الهيئة العامة لحماية البيئة وبرنامج إدارة الطبيعة المستدامة الأحد الماضي، بحضور أكثر من خمسين مشاركاً ومشاركة على مستوى محافظات الجمهورية.
نوقشت خلال جلسات الورشة عدد من المداخلات التي قدمت من قبل المختصين لشؤون البيئة والأساتذة المحاضرين في عدد من كليات جامعة عدن.
ركزت المداخلات حول التعريف بفيروس أنفلونزا الطيور وأهمية المحاجر البيطرية من الأراضي الوبائية ومسؤولياتها في الحد من إنتشار هذا الوباء من خلال عدد من الوسائل والطرق المتبعة.
إلى جانب تحديد المواقع البيئية والطيور المهاجرة في عدن والطفيليات والطيور والإصحاح البيئي وكيفية تفادي الأمراض التي تنتج عن ذلك.
وشددت الورشة على أهمية التوعية البيئية، في جانب هذا الفيروس وكذا الطفيليات الأخرى من خلال مختلف أجهزة الإعلام المختلفة.
أقيمت الورشة في قاعة هيئة حماية البيئة فرع عدن وبرعاية محافظ محافظة عدن الأستاذ الدكتور يحيى محمد الشعيبي والمهندس محمود (شديوه) رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة ومدير برنامج إدارة الموارد الطبيعية المهندس علي عبدالباري.

المحررة
eltaf-hamdani maktoob . com

الدول العربية تقع تحت خط الفقر المائي

لابد من وضع استراتيجية اقليمية للمياه

الأمن المائي يواجه ٣ تحديات

مع اقتراب إنعقاد القمة العالمية للمياه بالمكسيك في مايو ٢٠٠٦ حذرت الدراسات من خطورة موقف الدول العربية المائي ، ووقوع معظمها تحت خط الفقر المائي ، وتزايد عدد الدول العربية الواقعة تحت هذا الخط مع مرور الوقت ، وأكد مركز التنمية للإقليم العربي الاوربي " سيداري " أن معظم الدول العربية تعاني من ندرة المياه واعتماد الدول العربية بنسبة ٦٥ ٪ على الموارد المائية من خارج حدودها وتوقع خبراء المركز زيادة عدد الدول العربية التي تقع تحت خط الفقر المائي إلى ١٩ دولة بنهاية عام ٢٠٠٥ نتيجة لزيادة عدد السكان وقلة نصيب الفرد من الموارد المائية عن ألف متر مكعب ، وهوالمعول الذى حددته الأمم المتحدة لقياس مستوى الفقر المائي للدول .

وأكد خبراء المركز أن عدد السكان العرب المحرومين من خدمات مياه الشرب النقية بنحو ٥٠ مليون نسمة يضاف اليهم ٨٠ مليون نسمة أخرى محرومين من خدمات الصرف الصحي .

ومن ناحيته أكد د . حفنى عبد الفتاح بمركز بحوث المياه أن القمة المائية الدولية ، أو منتدى المياه العالمى الذى سيعقد فى مارس القادم ٢٠٠٦ بالمكسيك سوف يبحث أهمية تحقيق أهداف الألفية فى مجال المياه عن طريق زيادة الاستثمارات فى مجال المياه ونقل الخبرات لتقليل نسبة المحرومين من هذه الخدمات بحلول عام ٢٠١٥ ، مع وضع خطط وطنية لكل دولة عربية للإدارة المتكاملة للمياه بحلول نهاية العام الحالى .

مؤكدا أن الكثير من الدول العربية تعتمد على المياه الجوفية والتى يعد الكثير منها غير متجدد كما هو الحال فى خزان " الحجر الرملى " النوبى المشترك بين مصر والسودان وليبيا وتشاد ، وخزان " الديسي" بين المملكة العربية السعودية والاردن ، " واليازلت " بين سوريا ولبنان .

الاستخدام الجائر

وقال خالد أبو زيد مدير برنامج المياه فى " سيدارى " : إن الشراكة المائية وخبرة الدول العربية فى دراسة الخزان المشترك قضية هامة ولابد من العمل على وضع استراتيجية عربية للمياه أو استراتيجية اقليمية لاستخدام المياه المشتركة سواء فى الانهار أو الخزانات المشتركة وكذا تبادل المعلومات الخاصة بالمياه محذراً من التأثيرات السلبية من الاستخدام الجائر للخزان الجوفى بالدول العربية ، مشددا على أهمية التعاون وتبادل الخبراء بين الدول العربية ودول أمريكا الشمالية والجنوبية فى مجال الموارد المائية والزراعة وخاصة فى مجال زيادة قاعدة الرى وحصاد المياه والتنبؤ بالامطار ومعالجة واستخدام المياه المالحة وتحلية مياه البحر.

واشار إلى أن هناك خبرات خليجية فى استخدام الميا ه الجوفية وتحلية مياه البحر ، وطالب بضرورة تفعيل دور المجلس العربى للمياه كآلية لتنشيط التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الشمالية والجنوبية فى مجال الموارد المائية ، إضافة لضرورة تنسيق المواقف العربية ودول المنابع والحفاظ على مصادر المياه وتنشيط استثمارات المياه لتجديد الثروة المائية العربية حتى لا يتضاعف عدد الدول العربية التى تقع تحت الفقر المائى لأن المنابع تقع خارج الوطن العربى واشار إلى أن هناك مشروعات تهدف لتقليل نسب المياه للدول العربية ، ومن ذلك مطالبة بعض الدول الأفريقية تخفيض حصة مصر من مياه النيل بالاضافة للمشاكل الحالية بين العراق وتركيا حول مياه دجلة والفرات ، وبناء تركيا لسد " الجاب " مؤكدا أن مشكلة ندرة المياه فى الوطن العربى تعد من أبرز المخاطر التى نواجهها فى ظل تربص قوى إقليمية بالقوى العربية فى قضية المياه فهناك صراع تركى عراقى سورى على مياه نهرى دجلة والفرات ، وصراع فى حوض النيل على توزيع الحصص لنهر النيل .

الامن المائي

ومن جانبه شدد د .عصمت عبد المجيد الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية على قضية الأمن المائى العربى مؤكداً أن قضية المياه قنبلة موقوته ، وترتبط بالأمن الغذائى العربى ودون توفير المياه اللازمة سيكون الأمن القومى العربى مهدداً فى العديد من جوانبه ، مشيرا إلى أن الصراع على المياه لم يعد قضية إقتصادية أو تنموية فحسب بل أصبحت مسألة أمنية واستراتيجية ، مؤكداً أن المياه فى الوطن العربى تكتسب أهمية خاصة نظراً لطبيعة الموقع الاستراتيجى للأمة العربية ، حيث تقع منابع حوالى ٦٠ ٪ من الموارد المائية خارج الاراضى العربية مما يجعلها خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن تستخدم المياه كأداة ضغط سياسى أو اقتصادى وهو الأمر الذى يزيد المسألة تعقيداً نتيجة لما يعانيه الوطن العربى من فقر مائى قد يصل فى وقت قريب إلى حد الخطر مع تزايد الكثافة السكانية وعمليات التنمية المتواصلة. وأوضح أن الامن المائى يواجه ثلاثة تحديات وهى " قضية المياه المشتركة مع دول الجوار ، وأطماع اسرائيل فى الموارد المائية العربية ، وقد أدخلت الممارسات والسياسات الاسرائيلية مشكلة المياه كعنصر أساسى فى الصراع العربى الاسرائيلى ، لأن المياه تشكل أحد أهم عناصر الاستراتيجية الاسرائيلية سياسياً وعسكرياً ، وذلك لارتباطها بخططها التوسعية والاستيطانية ، أما التحدى الثالث فيتمثل فيما يمكن عمله لمواجهة مخاطر الشح المتزايد فى مصادر المياه العربية ، والمترافقة مع التزايد السكانى والتى تتطلب مواجهتها جهوداً عربيةً مشتركة ، وترشيد مائى وعمل استثمارات كبرى ومعالجة التصحر واستخدام سبل الرى الحديثة ومشروعات تكرير وتحلية مياه البحر والتى قطعت فيها الدول الخليجية العربية شوطاً كبيراً .

لغة الارقام

وقال د . صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربية: إن لغة الارقام هى التى تحدد الحقائق ، وهو أن سعة الموارد المائية المتاحة فى العالم العربى من مياه جوفية وسطحية لا تتجاوز ٣٧١ . ٨٥ بليون متر مكعب يتم استخدام ٢٠٨ . ٨٢ بليون متر مكعب منها سنوياً ، ويذهب ٦ . ٣ للاستخدام البشرى و ٣ . ٧ ٪ منها فى الاستخدامات الصناعية ، وتقع معظم الدول العربية تحت خط الفقر المائى ، مشيرا إلى أنه فى عام ١٩٦٠ كان إستهلاك الفرد فى المنطقة للاغراض المختلفة يناهز ٣٣٠٠متر مكعب سنوياً ، أما اليوم فحصة الفرد لا تتجاوز ١٢٥٠ متراً مكعباً فى السنة ، وهى أدنى كمية متوافرة للفرد وينتظر أن تصل هذه النسبة إلى ٦٥٠ متر مكعب فى نهاية العام الحالى بمعنى أن تكون معظم الدول العربية وربما جميعها تحت خط الفقر المائى .. موضحاً أن هناك أزمة مياه موجودة فى الدول العربية واضحة فى دول الخليج العربى ، وحسب الموارد المائية المتاحة لعام ٢٠١٥ فإن المياه الجوفية ستشمل ٧,٢ بليون متر مكعب ومياه التحلية ثلاثة بلايين متر مكعب وإعادة استخدام مياه الصرف الصحى ثلاثة بلايين متر مكعب والمياه السطحية ٨,٣ بليون متر مكعب ، مؤكدا أن قضية المياه لها شق سياسى يتعلق بدول الجوار وخاصة تركيا واسرائيل وبعض الدول الافريقية واشار إلى سيطرة اسرائيل على الينابيع المتجددة فى الاراضى المحتلة والجولان وجنوب لبنان وانها سحبت مياه بحيرة طبريا كما سيطرت على مياه " الليطانى والحصبانى " ومدت أنابيب بطول ٢ كم لنقل المياه لإسرائيل ، وكذا هناك أزمة مائية بين دول العراق وسوريا ، وتركيا التى تسعى إلى استغلال مياه دجلة والفرات واستهلاك قدر أكبر من حصتها ، من خلال تنفيذ مشروع " غاب " والذى يتضمن بناء ٢١ سداً سعة تخزينها حوالى ١٨٦ بليون متر مكعب وذلك على حساب حصة سوريا والعراق .

ضرورة استراتيجية

وحول أزمة المياه يقول أحمد السيد النجار الخبير الاقتصادى بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية : إن الماء أصبح ضرورة استراتيجية وأنه منذ القدم يشكل مصدراً من مصادر الصراع والنزاعات ومن بين هذه الصراعات اقامة حدود مائية تعتمد فى المقام الأول على الحد المائى وليس على الأرض ، واستخدمت فى ذلك مختلف السبل ومنها احتلال الأرض وسحب المياه من أنهار اليرموك ونهر الأردن وبحيرة طبريا كما ادخلت مياه نهر الليطانى فى حساباتها ، واحتلت جنوب لبنان واستولت على أكثر من ١٢٩٠ مليون متر مكعب من مياه حوض الأردن والليطانى .. مشيراً إلى أن قضية المياه مازالت محل صراع بين دول المصب العربية ودول المنابع ، وتلك الصراعات تهدد الدول العربية بالوقوع تحت خط الفقر المائى وذلك نتيجة لخضوعها لمحاولات الاستحواذ التركية والإسرائيلية، وهو ما يتطلب مزيد من التعاون العربي وتكوين استراتيجية عربية للمياه.

التدخين

التدخين ذلك القاتل المهذب رغم شدة التحذيرات بمضاره الا ان قوة الدعاية التي تتبعها شركات الاعلان في الترويج له تجعل من المتعذر اقناع اصحاب تلك العادة بالاقلاع عنها لان ذلك لا يتم هكذا ببساطة .
فالمرض غالباً ما يتناقض مع نفسه .. فهو من جانب ساخط على التدخين مدرك مضاره القاتلة الا انه سريعاً ما يستجيب لقوة العشادة ويشعل لفافة سجائره ظناً منه انها تخفف آلامه وربما تسهم في بعث قدر من الكيف على مزاجه الذي يكون حاداً للغاية قبل عملية التدخين اما الامر الذي يبعث على الحزن بالنسبة لنا معشر اليمانيين .. اننا وبحسب استطلاعات منظمة الصحة العالمية الاكثر تفوقاً على من سوانا في مجمع انتشار عادة التدخين في مجتمعنا .
ظاهرة تلازمت في السنوات الاخيرة بانتشار عادة تناول " الشيشة " بنكهات التبغ المتلون الذي وجد له رواجاً كاسحاً في اسواقنا ربما متجاوزاً تلك السوق الرائجة بانواع السجائر واردا ماركاتها .. وهي ذات السجائر التي تصل بكل يسر الى المستهلك اليمني مهربة وباسعار تغري على ممارسة ايما شره في تناولها .. خصوصاً وعادة التدخين لدينا متلازمة مع مضغ القات ثنائيان مزعجان في مجتمع فقير .
لا يقوى على مجابهة مترتبات ذلك يحكم طبيعة الاضرار الشديدة التي تلحق بصحة المجتمع الذي يعاني من وطأة البطالة والمشاكل الصحية المتفاقمة ويعيش معظم سكانه اوقاتهم في مساحة فراغ غير مسبوقة لدي أي من شعوب العالم .. أي وقت يمتد من الظهير حتى منتصف الليل ، في مضغ القات وتناول التدخين بشقية .. سواء عبر السجائر او انواع الشيشة " النارجيلة " اسواق قاتمة شد فيها لكل تقليعات الجديد في العالم التدخين وشرائح اجتماعية تمارس افراط التدخين دون أدنى .. وعي وتحسب للاضرار .
ولا ادري .. هل تصدرنا قائمة الدول الاسلامية في التدخين يخلق شعور بالغيرة على صحة السكان وبالتالي نشر التوعية ووضع حد لانواع السجائر وكافة ماركات التبغ التي تصلنا بهذا القدر من الاريحية .
هل تدرك مترتبات الامراض والاوبئة وما يمكنها ان تشكل من معوقات اجتماعية اقتصادية .
ثم ان الضرورة تستدعي تجنيب الاجيال الوقوع في شرك هذه الثنائية العجيبة التي يبدو اننا اشد تمسكاً بها بل ونخلق لانفسنا القدر في ممارستها .

عبدالقوي الاشول

المزيد من الادلة على تسبب البشر في ارتفاع حرارة الارض

ظاهرة الاحتباس الحراري

بحلول عام ٢٠٥٠م ربع الكائنات الحية تنقرض

الارض التي من المؤكد انها ضاقت ذرعاً بكل الصراعات والحروب والاهمال والوحشية في التعامل مع البيئة بدات باصدار اناراتها منذ مدة لتصل الى ذروتها في الفترة الماضية .
فخطر الانبعاثات الغازية الناجمة عن الاحتباس الحراري اخطر بكثير مما قد يظن البعض .
فالتقارير اشارت الى ان فرص بقاء الانبعاثات الغازية الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري تحت المستويات الخطرة ضئيلة جداً وبالتالي فان احتمال ذوبان الجليد في جزيرة جريلاند قد تعود الى ارتفاع مستوى البحار حوالي ٧ امتار ، بات من الاحتمالات المتداولة بقوة.

٢٠٠٥ الاكثر حرارة

ان كان العام ٢٠٠٥ عام الكوارث والصراعات والاكثر سخونة ـــ ان صح التعبير المجازي ـــ فان علميا وعمليا الاكثر سخونة في نصف الكرة الارضية الشمالية .وقال العلماء إن عام ٢٠٠٥ هو ثاني أشد الاعوام حرارة في العالم منذ بداية الاحصاءات المناخية الدقيقة في الستينيات من القرن التاسع عشر. كما كشفت درجات حرارة المحيطات في النصف الشمالي تسجيل أعلى درجة للحرارة في المحيط الاطلنطي على الاطلاق.
وقال الباحثون من هيئة الارصاد وجامعة ايست انجليا البريطانيتين، إن هناك مزيد من الادلة على تسبب البشر في ارتفاع حرارة الارض.
وتظهر بيانات الباحثين أن درجات الحرارة ارتفعت خلال عام ٢٠٠٥ في النصف الشمالي بمقدار ٠,٦٥ درجة مئوية فوق المتوسط الذي كان سائدا بين ١٩٦١ – ١٩٩٠، وهي فترة المقارنة التي يستخدمها الخبراء تقليديا لقياس فروق درجات الحرارة.
أما زيادة درجات الحرارة على مستوى العالم فقدرت بـ٠,٤٨ درجة مئوية، وهو ما يجعل عام ٢٠٠٥ ثاني أشد الاعوام المسجلة حرارة بعد عام ١٩٩٨. ويعتقد العلماء أن نصف الكرة الشمالي يزداد سخونة بشكل أسرع من الجنوب، لان نسبة أكبر من تكوينه يابسة، وهي تتأثر بشكل أسرع بالتغيرات المناخية مقارنة بالمحيط.
وقال الباحث ديفيد فاينر من وحدة أبحاث المناخ بجامعة إيست انجليا، "وتظهر البيانات أيضا أن درجة حرارة سطح المياه في المحيط الاطلنطي بنصف الكرة الشمالي هي الاعلى منذ عام ١٨٨٠".

هامش خطأ

يذكر أنه لا يمكن ضمان الدقة الكاملة في قياسات متوسط درجات الحرارة، ويعتقد فاينر أن الارقام التي توصل إليها فريق الباحثين تحتمل هامش خطأ يقدر بحوالي ٠,١ درجة مئوية زيادة أو نقصا. لكن فاينر يضيف أن المنحنى على المدى الطويل هو بالقطع في اتجاه ارتفاع الحرارة وبشكل سريع خلال العقد الماضي،

وهو ما يشير إلى حقيقة تسبب العنصر البشري في ارتفاع حرارة الارض.
وأضاف "إنه حساب فيزيائي بسيط: مزيد من الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي، وتزايد انبعاث هذه الغازات على مستوى العالم، وبالمحصلة ترتفع درجات الحرارة".
وأضاف: "بات الآن أكيدا أن الانبعاثات الغازية الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، إضافة إلى النمو الصناعي والاقتصادي في ظل تزايد البشرية بنسبة ست أضعاف في ٢٠٠ سنة، يشكّلون عوامل تسبب في تفاقم الاحتباس الحراري".

انظمة بيئية هشة

وتشير مجموعة من الدراسات المنشورة إلى النتائج والتأثيرات المرتبطة بمختلف مستويات ارتفاع الحرارة،فكل ارتفاع في الحرارة بنسبة درجة مئوية واحدة تزيد الخطر بنسبة كبيرة ويؤثر بشكل كبير وسريع على الأنظمة البيئية الضعيفة وعلى الأجناس المعرّضة.
اما كل ارتفاع يزيد عن درجتين مئويتين يضاعف الخطر بشكل جوهري قد يؤدي إلى انهيار أنظمة بيئية كاملة وإلى مجاعات ونقص في المياه وإلى مشاكل إجتماعية واقتصادية كبيرة لا سيما في الدول النامية.
ويحتوي الجو حاليا على ٣٨٠ جزءا بالمليون من غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يعتبر الغاز الأساسي المسبب لظاهرة الاحتباس الحراري مقارنة بنسبة الـ٢٧٥ جزءا بالمليون الذي كانت موجودة في الجو قبل الثورة الصناعية.
وقد يكون ارتفاع معدل الحرارة درجتين كافيا للتسبب في ما يلي:
– ذوبان أجزاء كبيرة من القارة القطبية الجنوبية وغرينلاند، مما سيؤدي إلى ارتفاع مستوى البحر بمقدار قد يصل إلى تسعة أمتار كاملة، وهو ما يعني غرق أجزاء كبيرة من الجزر الاستوائية والدلتاوات البحرية والمناطق الساحلية المنخفضة خاصة في شمال أوروبا وشرق أميركا ومصر وبنغلاديش والهند والصين.
– زيادة معدل انتشار الأمراض والأوبئة المستوطنة مثل الملاريا وحمى الضنك والتيفود والكوليرا بسبب هجرة الحشرات والدواب الناقلة لها من أماكنها في الجنوب نحو الشمال، وكذلك بسبب ارتفاع الحرارة والرطوبة ونقص مياه الشرب النظيفة.
–تدمير أو انخفاض إنتاجية بعض الموائل الطبيعية الحيوية، وعلى رأسها الشعاب المرجانية والغابات المدارية، وهي من أهم الموائل على ظهر الأرض ومن أكثرها عطاء للإنسانية، تتبع ذلك زيادة معدلات انقراض الكائنات الحية كنتيجة مباشرة لتدمير مثل هذه الموائل وعدم قدرة الكثير من كائناتها على التأقلم مع التغيرات الجديدة.
–زيادة نسبة الأراضي القاحلة وانخفاض الإنتاجية الزراعية كنتيجة مباشرة لزيادة نسبة الجفاف وتأثر عدد كبير من المحاصيل الزراعية سلباً بتغير درجة الحرارة والمناخ.
–تغير أنماط الأمطار والثلوج وتيارات المحيطات وارتفاع ملوحة وحموضة مياه البحر، وما يتبع ذلك من زيادة موجات الجفاف وحرائق الغابات وحدة العواصف وغير ذلك من الاضطرابات المناخية المذكورة آنفاً.
كما انها ستؤدي الى انقراض ملايين من الكائنات الحية بحلول عام ٢٠٥٠ وأن ربع الكائنات الحية التي تعيش في البر قد تنقرض.
الا ان اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون قد ينقذ العديد من أنواع الكائنات الحياة من الاندثار.

اساليب الاحتواء

وفيما يتعلّق بالخيارات المتوفرة من أجل تجنب تفاقم الحتباس الحراري فان الطرق المستخدمة لزيادة فعالية الطاقة ومصادر الطاقة القابلة للتجديد على سبيل المثال قد تقوم بجزء من المهمة.إلا أن بعض الخبراء حذّروا من أنه "في ما يتعلق بالاستراتيجيات الممكن تطبيقها، فإن المشكلة الاكبر ليست في التكنولوجيات وفي تكلفة استخدامها بل في كيفية تخطي معظم العقبات السياسية والسلوكية والإجتماعية".
النمو السكاني .يذكر ان معدلات ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الضارة في المناخ قد ارتفعت بحدة منذ قيام الثورة الصناعية.
وقد زاد تركيز الغازات بشكل رئيسي بسبب استخدام النفط وغيره من انواع الوقود الحفري وإزالة الأشجار إلى غير ذلك من الأنشطة البشرية، فضلا عن النمو السكاني. وفي حال زيادة انبعاثات الغازات الضارة بمعدلات كبيرة فإن الاحتباس الحراي الزائد قد يشوه العناصر الطبيعية للمناخ.

العالم

"العالم في صوبة زجاجية"
وصف دقيق يلخص وضعية العالم الحالية ومعاناته التي أصبحت أزلية جراء ما يعرف بتأثير الصوبة الزجاجية، وهو أهم محفز على حدوث الاحتباس الحراري. فمن أهم صفات الصوبة الزجاجية، السماح بدخول أشعة الشمس الخارجية وتخزين جزء كبير منها دون السماح لها بالنفاذ ثانية، وهو ما يعني ارتفاع درجة الحرارة بشكل واضح داخل الصوبة مقارنة بالجزء المحيط بها، وهذا هو تماماً حال كوكب الأرض حالياً.
فالطبقة الداخلية لغلاف الأرض الجوي تبدو كأنها محاطة بطبقة أخرى عازلة من غازات "الدفيئة" تقوم بعمل زجاج الصوبة الزراعية، إذ تسمح هي الأخرى بدخول الإشعاع الشمسي ولا تسمح بنفاذ معظمه ثانية، مسببة بذلك احتباس الحرارة بالداخل ومن ثم انكواء جميع من بداخلها سواء كان إنساناً أو حيواناً أو غير ذلك بحرارة ذلك القيظ القاسي.
وتعتبر غازات ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء والميثان، والأوزون وأكاسيد النيتروجين ومركبات الكلورو فلورو كربون من أهم الغازات الدفينة، المسببة للاحتباس الحراري، وان كان الاول هو أهم هذه الغازات واكثرها تأثيراً
المسببة للاحتباس الحراري، وإن كان الأول هو أهم هذه الغازات وأكثرها تأثيراً

اخبار بيئية

الصين تنتج لقاحاً جديداً ضد انفلونزا الطيور

ذكرت مصادر صينية رسمية ان العلماء الصينيين يعملون منذ ٤ سنوات لتطوير لقاح جديد ضد انفلونزا الطيور من اجل تطعيم ثروتها من هذه الطيور .
واكدت تلك المصادر ان هذا اللقاح يحتوي على اشكال من فيروس انفلونزا الطيور بعد ان تم إضعافها .
كما انه يمكن تخزينه لمدة تفوق مدة تخزين اللقاحات العادية .
وبدأ انتاج الطعم الجديد على نطاق واسع وسيتم توزيع مليار جرعة مع نهاية العام ٢٠٠٥م .
يبد أن هذا النهج لم يحظ باستحسان منظمة الصحة العالمية لانها تطالب الصين بتغيير اساليبها في مزارع الدواجن اذا ارادت وقف انفلونزا الطيور وابعاد المزارع عن مناطق التجمعات السكانية .
وظهرت في الصين ١٣ حالة من انفلونزا الطيور خلال العام الحالي واصيب ستة اشخاص بالعدوى توفى اثنان منهم .

الهند قلقة على نمورها

تقول مصادر حماية الحيوانات المهددة بالانقراض في الهند ان الاجراءات السابقة التي اتخذتها السلطات والتي اشتملت على بناء اسوار حول المحميات وتعيين حراس مسلحين عليها لم تجد نفعاً لكبح جماح الاختراقات من جانب عصابات قتل النمور بهدف تسويق منتجاتها من الجلود والاعضاء الداخلية الى دول اسيوية مجاورة لاستخدامها في وصفات علاج الضعف الجنسي .
وفي اجتماع رسمي عقدته الهيئة المكلفة بحماية النمور ظهر ان الانسان يعد العدو الاول للنمور التي تقلص عددها في عموم الهند الى ٣٦٠٠ حيوان فقط .
لذا طالبت الهيئة بسن التشريعات لتحريم قتل الحيوانات المهددة بالانقراض وفرض عقوبات صارمة على عصابات الصيد الجائر .

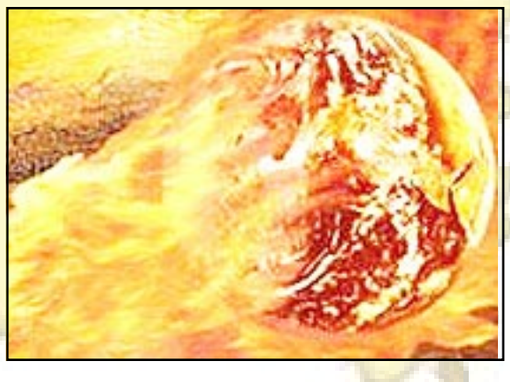

للتحذير من مخاطر تسونامي

تواجه مؤسسات رصد الزلازل في الدول المتقدمة اتهامات بالتقصير من جانب الدول الآسيوية التي فقدت اكثر من مئتي الف ضحية بسبب امواج المد الزلزالي " تسونامي " وبعد مرور اكثر من عام لا تزال تلك الدول تتصارع للتغلب على الاثار الكارثية لتلك الصدمة ولمواجهة أي تهديد مماثل في المستقبل .
ولذلك استضافت منظمة اليونسكو اجتماعاً حضره ممثلون عن ٢٧ دولة مطلة على المحيط الهندي .
وتم الاتفاق على تطوير ونشر نظام تحذيري يتوقع ان يبدأ العمل به في منتصف العام الجاري ٢٠٠٦م حيث تم الاتفاق على المواصفات والتقنيات المزمع توظيفها .